القراءات الشاذَّة الواردة عن ابن كثيرٍ المكي في كتاب «مختصر شواذ القراءات» لابن خالويه جمعًا وتوجيهًا

دكتورة/ آلاء أحمد فالح الشريف
أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المساعد، الكلية الجامعية بالليث

المستخلص:

إنَّ هذا البحث هو محاولة متواضعة لجمع القراءات الشاذَّة المروية عن الإمام ابن كثير المكي، والتي نسبها له الإمام ابن خالويه في كتابه "مختصر في شواذ القراءات"، وهذه القراءات منها ما نسبه ابن خالويه لابن كثير وحده، ومنها ما نسبه له مع غيره، وقد قمت بجمعها ودراستها موجِّهة إيَّاها بما يبين وجهها اللغوي والتفسيري.

وقد احتوى البحث على: مقدمة، فيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

واحتوى على: تمهيد، وفيه: تعريف القراءات الشاذة، وبيان أسباب شذوذها، وترجمة مختصرة للإمام ابن كثير المكي، وترجمة مختصرة للإمام ابن خالويه، ونبذة عن كتابه: (البديع).

والمبحث الأول الذي احتوى على: القراءات التي نسبها ابن خالويه لابن كثير وحده، والمبحث الثاني الذي احتوى على: القراءات الشاذة التي نسبها ابن خالويه لابن كثير مع غيره.

الكلمات المفتاحية:

مختصر شواذ القراءات – ابن خالويه – ابن كثير – القراءات الشاذة.

ABSTRACT:

This research is a modest attempt to collect the abnormal readings narrated on the authority of Imam Ibn Katheer al-Makki, which Imam Ibn Khalawayh attributed to him in his book "Mukhtasar fi Shawad al-Qira'at", and these readings include what Ibn Khalawayh attributed to Ibn Katheer alone, and some of them were attributed to him with others. I collected it and studied it, directing it to show its linguistic and explanatory face.

The research contained an introduction, in which the importance of the topic, the reasons for choosing it, the limits of the research, previous studies, the research plan, and the research method.

It contains a preface, in which is the definition of abnormal readings, an explanation of the reasons for their abnormalities, a brief translation of Imam Ibn Katheer al-Makki, a brief translation of Imam Ibn Khalawayh, and an overview of his book (Al-Badi'). The second, which contained the abnormal readings that Ibn Khalawayh attributed to Ibn Kathir with others.

Then the conclusion, which included the most important results and recommendations, then the indexes.

Keywords:

Abbreviation of abnormal readings - Ibn Khalawayh - Ibn Kathir - abnormal readings.

المقـــــدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعــده، وعلــى آلــه وصــحبه وجنده.

وبعدُ فإنَّ شرفَ العالِم بشَرَفِ مَعْلُومِه؛ لذاك كان القُرَّاء والمفــسِّرون والمُعْتنــون بالقرآن الكريم وعلومه وقراءاته من أشراف هذه الأمَّة المرحومة، قال تعالى: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾} [سورة فاطر: ٣٢].

ومن هؤلاء الأئمَّة الأَعْلام الإمامُ الحسين بــن أحمــد المعــروف بــابن خالويــه (ت: ٣٧٠هــ)، وهو من أعيان علماء القرن الرابع الهجري، ومن تلامذة الإمام أبي بكر ابن مجاهد (ت: ٣٢٤ هــ) صاحب كتاب «السبعة في القراءات»، ومــن علمــاء اللغــة المعروفين.

ومن أهم ما ترك ابنُ خالويه كتاب «البديع في القراءات» فهو بحــق اســم علــى مسمًى، وقد ذكر فيه قراءات الأئمة السبعة وأضاف إليها قراءة ثامنة هي قــراءة الإمــام يعقوب، وجمع القراءات الشواذ على هوامش صفحات الكتاب، وهذه القــراءات الــشواذ جمعها بعض النُّساخ بعد ذلك في كتاب مستقل، وأطلق عليــه: «مختــصر فــي شــواذ القراءات»، وقد روى ابن خالويه في هذا المختصر بعض القراءات الشاذَّة الواردة عــن الأئمَّة العشرة المشهورين بتواتر قراءاتهم، منهم الإمام عبد الله ابن كثيــر المكــي، وقــد استخرتُ الله تعالى واستعنتُ به وجمعتُ هذه القراءات الشاذَّة التي نسبها ابنُ خالويه فــي «مختصره» إلى الإمام ابن كثير، فكان هذا البحث، وقد أســميتُه: «**القــراءات الــشاذَّة المرويَّة عن ابن كثير المكي في مختصر ابن خالويه جمعًا ودراسةً**».

أهمية الموضوع:

تنجلي أهمية هذا البحث في عدة أمور، منها:

(١) أنَّ الإمام ابن خالويه من أئمة القراءة واللغة المتقدمين، ما يجعل لمؤلَّفه مزية كبيرة.

(٢) أنَّ الإمام ابن كثير هو قارئ مكة، وأحد القراء المتواترة قراءاتهم.

(٣) أنَّ القراءات الشاذَّة التي أوردها ابنُ خالويه في مختصره عن الإمام ابن كثير لها أوجهٌ في اللغة، ومن المهم الاطلاع عليها.

أسباب اختيار الموضوع:

(١) أنَّ هذا الموضوع لم يتطرَّق إليه أحد قبلي فيما أعلم، وإن كان هناك ما يشابهه أو يقارب فكرته.

(٢) الحاجة الماسةَّ لطلاب القراءات واللغة إلى مثل هذه الأبحاث.

(٣) بيان منزلة القراءات الشاذة الواردة عن أحد الأئمة العشرة.

حدود البحث:

يعنى هذا البحث بجمع ودراسة القراءات الشاذَّة التي أوردها الإمام ابن خالويه في مختصره منسوبةً للإمام ابن كثيرٍ المكي.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة بموضوع هذا البحث مباشرةً، وإنما ما وقفتُ عليه قريب منه، من ذلك:

(١) القراءات الشاذة المروية عن القراء العشرة جمعًا وتحليلا، من أول أبواب الأصول إلى سورة الأنعام، إعداد: محمود رمضان مصطفى دياب، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية القرآن الكريم بطنطا.

(٢) القراءات الشاذة المروية عن القراء العشرة جمعًا وتحليلا، من سورة الأعراف إلى سورة الكهف، إعداد: ناصر رزق عبد الفتاح عبد الصمد، رسالة ماجستير، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، ٢٠٠٩م.

(٣) القراءات الشاذة المروية عن القراء العشرة جمعًا وتحليلا، من سورة مريم إلى سورة الناس، إعداد: عبد الحليم جاب الله عويس، رسالة ماجستير، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا.

(٤) القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة، منزلتها وأثرها في توجيه المعنى التفسيري وترجيحه، إعداد الباحث: مجتبى محمود عقلة بني كنانة، رسالة دكتوراه من قسم أصول الدين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك،الأردن، ٢٠١٢ م.

(٥) القراءات الشاذة في رواية المفضل الضبي عن عاصم، جمعًا ودراسةُ، إعداد: عبد العزيز حميد الأنصاري، نشر بالمجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، العدد الرابع، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٨م.

خطة البحث:

هذا.. وقد اقتضتْ طبيعةُ البحث أن أجعلَه في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

أمَّا المقدمة فذكرتُ فيها طبيعةَ البحث، وأهميَّتَه، وأسباب اختياره.

وأمَّا التمهيد (تعريفات وتراجم)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القراءات الشاذة، وبيان أسباب شذوذها.

المطلب الثاني: ترجمة مختصرة للإمام ابن كثير المكي.

المطلب الثالث: ترجمة مختصرة للإمام ابن خالويه، ونبذة عن كتابه «البديع».

المبحث الأول: القراءات الشاذة التي نسبها ابن خالويه لابن كثير وحده.

المبحث الثاني: «القراءات الشاذة التي نسبها ابن خالويه لابن كثير مع غيره.

وأمَّا الخاتمة ففيها أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها البحثُ، ثم ألحقتُ ذلك بثبت للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في التحقيقي، وختمت الكتاب بفهرس شامل للمحتويات.

منهج البحث:

وكان المنهج الذي اتبعته في هذا البحث يشتمل على الإجراءات الآتية:

١. كتابة نص ابن خالويه الذي فيه نسبة القراءة الشاذة لابن كثير.
٢. توثيق القراءة الشاذة من مختصر ابن خالويه، ثم تتبعها في أشهر الكتب التي اهتمت بذكر القراءات الشاذة، وتخريج القراءة منها.
٣. توجيه القراءات الشاذة المجموعة، بما يبين وجهها في اللغة والتفسير.
٤. ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في البحث باختصار.

التمهيد

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: القراءات الشاذة وأنواعها

أولا: تعريف الشاذ لغة:

من الشذوذ بمعنى «الانفراد»، يقال: شذّ، يشذُّ، شذوذًا: انفرد عن غيره، وشذَّ الرُّجل: إذا انفرد عن أصحابه، والشاذُّ: الخارج عن الجماعة(١).

واصطلاحًا: الشَّاذُّ في اصطلاح علماء القراءات: هو كل قراءة فقدت أركانَ القبول الثلاثة، أو واحد منها بأن فقدت شرط التواتر، أو خالفت رسم المصحف، أو خالفت وجوه اللغة العربية، لايقرأ بها ولاتسمى قرآناً(٢). وقيل: الشاذ هو ما ليس بمتواتر(٣). وقيل: هي المخالفة للرسم(٤).

قال ابن الجزري: القراءة الشاذة ما نُقل قرآناً من غير تواتر، واستفاضة متلقاة بالقبول من الأمة. وقال: والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ(٥).

ثانيًا: أنواع القراءات الشاذة:

يمكن تقسيم القراءات الشاذة حسب تعريفها إلى أربعة أنواع، وهي:

النوع الأول: القراءة التي فقدت التواتر، ووافقت الرسم، ووجهًا من وجوه العربية:

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿**وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ**﴾ [سورة البقرة: ١٠٢]: قرأ الضَّحَّاك بن مُزاحِم بكسر اللام في (الْمَلِكَيْنِ) على أنَّ المراد بهما: داود وسليمان عليهما السلام(٦).

النوع الثاني: القراءة التي فقدت التواتر، وموافقة وجه من وجوه العربية:

مثاله: ﴿**وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ**﴾ [سورة الأعراف: ١٠]: روى خارجة عن نافع: (مَعائِشَ) بالهمز، قال ابن الجزري: لايصدر مثل هذا إلا على وجه السهو والغلط، وعدم الضبط، ويعرفه الأئمة المحققون، والحفاظ الضابطون، وهو قليل جداً بل لايكاد يوجد(٧).

---

(١) ينظر: ابن منظور، "لسان العرب" (٣/ ٤٩٥)؛ و"المعجم الوسيط" (١/ ٤٧٦)؛ الرافعي "المصباح المنير" (١/ ٣٠٧).

(٢) ينظر: ابن الجزري، "منجد المقرئين" (ص: ٢٤).

(٣) ينظر: الصفاقسي، "غيث النفع" (ص: ٦).

(٤) ينظر: الدكتور عبد الهادي الفضلي، "القراءات القرآنية" (ص: ٦٨).

(٥) ينظر: ابن الجزري، "منجد المقرئين" (ص: ٢٥).

(٦) ينظر: ابن جني، "المحتسب" (١/ ١٠٠).

(٧) ابن الجزري، النشر (١/ ٢٠).

النوع الثالث: القراءة التي فقدت التواتر ورسم المصحف:

ومن أمثلة ذلك: قراءة عمر بن الخطاب، وابن عباس، وابن مسعود: (فَامْضُوا) بدل (فَاسْعُوا)[1]، في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ﴾ [سورة الجمعة: ٩].

النوع الرابع: القراءة التي ليس لها سند أصلا:

ومن أمثلة ذلك القراءة المنسوبة لأبي حنيفة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [سورة فاطر: ٢٨]، حيث نسب إليه أنَّه قرأ برفع الهاء من لفظ الجلالة، ونصب الهمزة من لفظ (العلماءَ)[2].

المطلب الثاني: ترجمة الإمام ابن كثير:

اسمه ولقبه وكنيته: عبد الله[3] بن كثير بن المطلب، وقال الأهوازي: عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز. أبو معبد المكيُّ الدَّاريُّ[4]. إمامُ أهل مكة في القراءة.

مولده ونشأته: ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم، كان فصيحًا بليغًا مفوَّهًا، أبيض اللِّحية، طويلًا جسيمًا، أسمر، أشهل العينين، يخضب بالحنَّاء، عليه السكينة والوقار. وتصدَّر للإقراء وصار إمامَ أهلِ مكة في ضَبْط القرآن، وحديث ابن كثير مخرَّجٌ في الكتب الستة.

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا عن عبد الله بن السَّائب، وعلى: مجاهد بن جبر، وعلى: درباس مولى عبد الله بن عباس.

تلامذته: روى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسط، وإسماعيل بن مسلم، وجرير بن حازم، والحارث بن قدامة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وخالد بن القاسم، والخليل بن أحمد، وسليمان بن المغيرة، وشبل بن عباد، وابنه صدقة بن عبد الله، ومعروف بن مشكان، وهارون بن موسى، وسفيان بن عيينة، وأبو عمرو بن العلاء.

---

(١) ينظر: الزمخشري، "الكشاف" (١/ ٥٣٦).

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النشر" (١/ ٢٠).

(٣) ينظر: لترجمته: السمعاني، "الأنساب" (٥/ ٢٨٢)؛ الذهبي، "معرفة القراء الكبار" (ص: ٤٩ – ٥٠)؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء" (٥/ ٣١٨-٣٢٢)؛ ابن الجزري، غاية النهاية (١/ ٤٤٢ – ٤٤٤)؛ ابن حجر العسقلاني، "تهذيب التهذيب" (٥/ ٣٦٧).

(٤) قيل له الدَّاريُّ: لأنَّه كان عطارًا، والعطار تسميته العرب داريًّا، نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب، وقيل: لأنَّه كان من بني الدَّار بن هاني بن حبيب بن نمارة من لخم رهط تَميم الدَّاري، وقيل: الداريُّ الذي لا يبرح في داره ولا يطلب معاشًا. ينظر: السمعاني، "الأنساب" (٥/ ٢٨٢)، ابن الجزري، غاية النهاية (١/ ٤٤٢).

وفاته: قال ابن مجاهد: ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات عشرين ومائة، وقال سفيان بن عيينة حضرت جنازة ابن كثير الداري سنة عشرين ومئة.

المطلب الثالث: الإمام ابن خالويه، وكتابه «البديع»

اسمه ولقبه وكنيته: هو: الحسين[1] بن أحمد بن خالويه بن حمدان، أبو عبدِ الله، النَّحْوي اللُّغَوِيُّ، نزيل حلب، الإمام المشهور.

مولده: ولد في حدود التسعين ومئتين، وقيل: في الخامسة والثمانين ومئتين، في بلاد فارس، وقيل: في مدينة همذان أو إحدى قراها.

قَالَ عنه الداني: عَالم بِالْعَرَبِيَّةِ، حَافظ للغة، بَصِير بِالْقِرَاءَة، ثِقَة مَشْهُور. روى عَنهُ غير وَاحِد من شُيُوخنَا: عبد الْمُنعم بن عبيد الله، وَالْحسن بن سُلَيْمَان وَغَيرهمَا. وَكَانَ شافعيًّا.

شيوخه: أخذ القراءاتِ عرضًا عن أبي بكر بن مجاهد (ت: ٣٢٤ هـ)، وعرض عليه كتابه «السبعة» أربع مرات، وأخذ التفسير عن أبي سعيدٍ السيرافي (ت: ٣٦٨ هـ)، وأخذ النحو والأدب عن ابنِ دُريدٍ (ت: ٣٢١ هـ)، ونفطويه (ت: ٣٢٣ هـ)، وابن الأنباري (ت: ٣٢٨ هـ)، وسمع الحديث على محمد بن مخلد العطَّار (ت: ٣٣١ هـ).

تلامذته: أخذ عنه القراءةَ عرضًا أبو علي الحسينُ بن علي الرهاوي. ومن أشهر تلامذته: أبو بكر الخوارزمي(ت:٣٨٣ هـ)،والمعافى بن زكريا النهرواني(ت:٣٩٠هـ)، وعبد المنعم بن غلبون المقرئ (ت: ٣٩٠ هـ)، وفارس بن أحمد الضرير شيخ الداني (ت: ٤٠١هـ).

مؤلفاته: ترك ابن خالويه تراثًا علميًّا مهمًّا، من ذلك: «البديع في القرآن الكريم»، و«حواشي البديع في القراءات»، و«ليس في كلام العرب»، و«شرح مقصورة ابن دريد»، و«إعراب القراءات السبع وعللها».

وفاته: توفي بحلب سنة سبعين وثلاث مئة.

كتاب «البديع»:

ألَّف الإمام ابن خالويه كتابه المسمى البديع في القراءات على هيئة لم يسبق إليها في التصنيف في هذا العلم، فقد رمز لكل واحد من القراء بحرف خاص ولون خاص طلبًا للاختصار، وكذا فقد جعل القراءات الثمانية (السبع المشهورة وقراءة يعقوب) في أصل

(١) مصادر ترجمة ابن خالويه: أبو البركات الأنباري، "نزهة الألباء" (ص: ٢٣٠)؛ ياقوت الحموي، "معجم الأدباء" (٣/ ١٠٣٠)؛ ابن خلكان، "وفيات الأعيان" (٢/ ١٧٨)؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار (ص: ١٥٩)؛ ابن الجزري، "غاية النهاية" (١/ ٢٣٧)؛ السيوطي، "بغية الوعاة" (١/ ٥٢٩)؛ الداوودي، "طبقات المفسرين" (١/ ١٥٢)؛ ابن العماد، "شذرات الذهب" (٤/ ٣٧٨)؛ الزركلي، "الأعلام" (٢/ ٢٣١).

الكتاب، وجعل القراءات الشاذة (وجعل من ضمنها قراءة أبي جعفر) في هوامش صفحات الكتاب.

وقد ذكر ذلك ابنُ خالويه في مقدمةِ كتابِه، فقال: «باختصارِ قراءات السبعة وإضافة قراءة يعقوب إليهم...، وأجعل الحروف الشاذَّة على الحواشي مخرجةً باسم واحدٍ فواحدٍ؛ حتى لا يخفى على الناظر في كتابنا هذا من القراءات شاردُها ومعروفُها».

المبحث الأول: القراءات الشاذة المنسوبة لابن كثير وحده في <مختصر ابن خالويه>.

(١) (ولا تَقْرَبَا هَذِي) [البقرة: ٣٥] بالياء: ابن كثير في بعض رواياته[١].

قرأها (هذي) على الأصل؛ إذ الهاء في (هذه) بدل من الياء، و(ذي) اسم إشارة للمؤنثة، ويقال: (تي) أيضًا[٢].

(٢) (شعاير) [البقرة: ١٥٨] بغير همزٍ: بعض روايات ابن كثير[٣].

الشعائر جمع شعيرة، وهي العلامة، وقيل جمع شعارة، والمراد بها في الآية مناسك الحج، والأجود شعائر بالهمزة؛ لزيادة حرف المد. وترك الهمز ضعيف فيما يأوه أصلية، لكنَّه أراد التخفيف فشبَّه الأصلي بالزائد[٤].

(٣) (وكَفلَها) [سورة آل عمران: ٣٧] في وزن عَمِلَها: رواية عن ابن كثير[٥].

قرأ ابنُ كثيرٍ (وكَفلَها) بكسر الفاء، لغة فيه. قال ابن عطيَّة: وروي عن عبد الله بن كثير، وأبي عبد الله المزني، «وكفلها» بكسر الفاء خفيفة وهي لغة يقال: كفل يكفل بضم العين في المضارع، وكفل بكسر العين يكفل بفتحها في المضارع[٦].

(٤) (ليُمِيزَ اللهُ) [آل عمران: ١٧٩] من أماز يُميزُ: رواه عن ابن كثير[٧].

قرأ ابنُ كثير (ليُميز) بضم الياء وكسر الميم وسكون الياء مخففة، على أنَّ ماضيه أمازَ الرباعي، وهمزته للتعدية، جرت مجري تشديد العين في ميَّز[٨]. وقال أبو حيَّان: والهمزة ليست للنقل، كما أن التضعيف ليس للنقل، بل أفعل وفعل بمعنى الثلاثي المجرد كحزن وأحزن، وقدر الله وقدر[٩].

(٥) (ولْتَأْتِي طَائِفَةٌ) [النساء: ١٠٢] بالياء: القاسم بن عبد الواحد[١٠] عن ابن كثير[١١].

---

(١) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٢). ونسبها ابن مهران في "ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ١٢٥) لمجاهد وابن محيصن، ونسبها الكرماني في "شواذ القراءات" (ص: ٥٨) لابن محيصن.

(٢) ينظر: سيبويه، "الكتاب" (٤/ ١٨٢)؛ ابن جني، "المحتسب" (١/ ٢٤٤)؛ إعراب القراءات (١/ ١٤٩)؛ ابن عطية، "المحرر الوجيز" (٢/ ٣٨٢).

(٣) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٨). قال النوزاوازي: «القراءة المعروفة (من شعائر الله) بهمزة ممدودة، وكذا أخواتها كلُّ القرآن؛ نحو: (المدائن)، و(خزائن)، و(خائفين)، و(للطائفين)، و(طائر)، وأمثالها حيث كان. ابن فليح عن ابن كثير وأبو قرة عن نافع بياء مكسورة بدل الهمزة فيهن كلهن». ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (١/ ٤٧٣).

(٤) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ" (١/ ٢١٨)؛ السمين الحلبي، "الدر المصون" (٢/ ١٨٨).

(٥) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٢٦). قال ابن مهران: (وكفلها زكرياءُ) بكسر الفاء: العبَّاس بن الفضل عن الضبي عن عمرو عن عبد الله بن كثير وأبي عبد الله المدني النضر بن أحمد. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٢٤٢).

(٦) ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز" (١/ ٤٢٦).

(٧) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٣٠). وينظر: النوزاوازي، "المغني" (٢/ ٦٢٨).

(٨) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ" (١/ ٣٥٨).

(٩) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٣/ ٤٤٩)؛ السمين الحلبي، "الدر المصون" (٣/ ٥٠٩).

(١٠) القَاسمُ بنُ عبدِ الواحد المكيُّ، روى القراءةَ عن عبد الله بن كثيرٍ، روى عنه أَبُو يَعقوب الأَقْطَس. ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٩).

(١١) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٣٥).

قرأ بإثبات الياء في الفعل، من إشباع الكسرة، أو على تقدير ضمة ثم حذفها، وهي لغة مشهورة[١].

(٦) (نفسيَ وأخيَ) [المائدة: ٢٥] بفتح الياءين: عن ابن كثير. وكذلك كلُّ ياء إضافةٍ، مثل: (قال ربِّ اشرح ليَ صدريَ)[٢].

الفتح والإسكان في ياء الإضافة لغتان مشهورتان عند العرب مقروء بهما. والفتح هو الأصل، والإسكان للتخفيف[٣]. قال ابن خالويه: وللعرب في ياءات الإضافة أربعة أوجه: فتحها على الأصل، وإسكانها تخفيفا، وإثبات الألف بعدها تليينا للحركة، وحذفها اختصارًا[٤].

(٧) (أَطْفَأَهَا اللهُ) [المائدة: ٦٤] ساكنة الهمز: رواية عن ابن كثير[٥]. وقال ابن خالويه: وهذا شُبِّه بما رُوِيَ عنه (مِنْ سَبَأْ بِنَبَأٍ يقِينٍ) بالإسكان[٦].

قرأ بإسكان الهمزة تخفيفًا كأنها متطرفة ووقف عليها بالسكون، ثم أجرى الوصل مُجرى الوقف، وهي قاعدة عربية مشهورة عند القراء والنحاة[٧]. ومنه قول الشاعر:

وَمَن يتَّقْ فَإِنَّ اللهَ مَعَهُ = وَرِزْقُ اللهِ مُؤتَابٌ وَغَادِي[٨]

(٨) (بِعَذَابٍ بَيْسٍ) [الأعراف: ١٦٥]: ابن كثير[٩].

أمَّا (بَيْسٍ) في وزن جَيْشٍ فإنَّه أراد بَئِس، فخفَّف الهمزة فصارت بين بين؛ أي: بين الهمزة والياء، فلمَّا قاربت الياء ثقلت فيها الكسرة فأسكنها طلبًا للاستخفاف، فصارت في اللَّفظ ياء، كما خففوا نحو صَيِدَ البعير، وقد يجوز أن يكون أراد تخفيف بَيْئِس، فصارت بَيِس ثم أسكن تخفيفًا، كقولهم في عَلِمَ: عَلْم، وفي كلمة: كَلْمة، وفي فَخِذ: فَخْذ، ومثال بيْس على هذا فَيْل[١٠].

---

(١) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ" (ص: ٤٠٧)، ابن عطية، "المحرر الوجيز" (٢/ ١٠٢).

(٢) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٣٨). وينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ١٥٢)؛ وابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٣١٢)؛ والنوزاوازي، "المغني في القراءات" (٢/ ٦٣٨) وقد نسبت في الكتب الثلاثة إلى الحسن.

(٣) ينظر: الزَّجَّاج، "معاني القرآن وإعرابه" (٢/ ٣١١).

(٤) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع" (ص: ٧٤).

(٥) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٤٠). وينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٢/ ٧٢٧).

(٦) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٤٠). إسكان السين من (سبأ) قراءة متواترة رواها قنبل عن ابن كثير كما في: "التيسير" للداني (ص: ٤٥٨) وابن الجزري، النشر (٢/ ٣٣٧).

(٧) ينظر: ابن جني، "المحتسب" (١/ ١٣٧)؛ العكبري، "التبيان في إعراب القرآن" (١/ ٥١)؛ ابن يعيش، "شرح المفصل" (٥/ ١٧٦)، أبو حيان، "البحر المحيط" (٨/ ٢٣١).

(٨) ينظر: ابن جني، "الخصائص" (١/ ٣٠٦).

(٩) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٥٢). وينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٢/ ٨٦٣).

(١٠) ينظر: ابن جني، "المحتسب" (١/ ٢٦٦)، السمين الحلبي، "الدر المصون" (٥/ ٤٩٦).

(٩) (النَّسْئُ) [التوبة: ٣٧] على وزن (النَّسْعُ): ابن كثير(١).

قرأ ابن كثير (النَّسيءُ) على وزن (الفَعْل)، ووجهه أن يكون فَعْلًا من نَسِيء؛ وذلك أنَّ النَّسيء من نَسَأْتُ: أي أخَّرْت، والشَّيْءُ إذا أُخِّر ودُوفِعَ بِه فكأنَّه منسيٌّ(٢).

والنَّسيءُ: تأخيرُ حرمة الشهر إلى شهر آخر، وذلك أنهم كانوا أصحاب حروب وغارات، فإذا جاء الشهر الحرام وهم محاربون شق عليهم ترك المحاربة، فيحلونه ويحرمون مكانه شهرا آخر، حتى رفضوا تخصيص الأشهر الحرم بالتحريم، فكانوا يحرمون من شق شهور العام أربعة أشهر، وذلك قوله تعالى: {إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ} [سورة التوبة: ٣٧]، أى ليوافقوا العدة التي هي الأربعة ولا يخالفوها، وقد خالفوا التخصيص الذي هو أحد الواجبين، وربما زادوا في عدد الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر ليتسع لهم الوقت(٣).

(١٠) (ولا ادْرَاكُم) [سورة يونس: ١٦] بالوصل من غير همز: ابن كثير(٤).

قال ابن عطية: وقرأ ابنُ كثيرٍ في بعضِ ما رُوي عنه: «وَلا دَرَاكُم بِه»، وهي لام تأكيد دخلت على أدرى، والمعنى على هذا ولا علمكم به(٥).

وهي عند الزمخشري (ولأدراكم به)، قال رحمه الله: وعن ابن كثير: (وَلَأَدْرَاكُم بِه)، بلام الابتداء لإثبات الإدراء، ومعناه: لو شاء الله ما تلوته أنا عليكم ولأعلمكم به على لسان غيرى، ولكنَّه يمُنُّ على من يشاء من عباده، فخصَّني بهذه الكرامة ورآني لها أهلًا دون سائر الناس(٦).

(١١) (ببضاعة مُزْجِيَة) [سورة يوسف: ٨٨]: رواية عن ابن كثير(٧).

قرأ ابنُ كثير (مُزجِيَة) بكسر الجيم وفتح الياء على الأصل. والمزجي القليل(٨). والريح تُزَجي السحاب، والبقرة تُزجي ولدها، أي تسوقه(٩). والبضاعة كانت زيوفًا، قاله

(١) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٥٧). وينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٢١٣)، وقال النوزاوازي في "المغني" (٢/ ٩١٤): عبيد عن شبل عن ابن كثير: بفتح النون وإسكان السين وهمزة مضمومة بوزن النَّسْعُ.

(٢) ينظر: ابن جني، "المحتسب" (١/ ٢٨٨).

(٣) ينظر: الزمخشري، "الكشاف" (٢/ ٢٧٠)؛ السمين الحلبي، "الدر المصون" (٦/ ٤٦).

(٤) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٦١). ونقلها النوزاوازي عن ابن خالويه لكنه قال: "قال ابن خالويه: قرأ ابن كثير (ولا دَرَاكُم بِه) بهذف الهمزة وفتح الدال". ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٢/ ٩٥٢).

(٥) ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز" (٣/ ١١٠).

(٦) ينظر: الزمخشري، "الكشاف" (٢/ ٣٣٥).

(٧) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٧٠). وينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٤٩٠)؛ والكرماني، "شواذ القراءات" للكرماني (٢٥١).

(٨) ينظر: تهذيب اللغة (١١/ ١٠٧).

(٩) ينظر: الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" (٦/ ٢٣٦٧).

ابن عباس. وقال الحسن: قليلة. وقال ابن جبير: ناقصة. وقيل: كانت عروضًا. قيل: كانت صوفًا وسمنًا. وقيل: صنوبرًا وحبَّة الخضراء وهي الفُسْتق، قاله: أبو صالح وزيد بن أسلم. وقيل: سويق المقل والأقط، وقيل: قديد وحش. وقيل: حبالًا وأعدالًا وأقتابًا[١].

(١٢) (آفِدَةً) [سورة إبراهيم: ٣٧] على وزن (عاقِدة): عن ابن كثير[٢].

هذه القراءة تخرَّج على وجهين: أحدهما: أن يكون من القلب كقولك: آدُر، في أَدْوُر. والثاني: أن يكون اسم فاعلة من أَفِدَت الرحلة إذا عجلت، أي، جماعة أو جماعات يرتحلون إليهم ويعجلون نحوهم[٣].

وهو ما ذهب إليه أبو حيَّان، حيث قال: احتمل أن يكون اسم فاعل للحذف، من أَفِد أي دَنا وقرُب وعجل، أي: جماعةٌ آفِدَةٌ، أو جماعاتٌ آفِدَة، وأن يكون جمع ذلك فُؤَاد، ويكون من باب القلب، وصار بالقلب أَأْفِدَة، فأبدلت الهمزة الساكنة ألفًا كما قالوا في آرآم أَأْرام، فوزنُه: أعْفِلَة[٤].

(١٣) (منِ وَرَايَ) [سورة مريم: ٥] بالقصر: ابن كثير[٥].

وجه هذه القراءة أنه قصر (وراء) فحذف الهمزة فصارت مثل (عصا)، ثم أضيف لياء المتكلم المفتوح، فصارتْ ورايَ كعصاي[٦]. ولا يَبْعُدُ ذلك عن ابن كثير؛ فإنه قَصَرَ «شُرَكاي» في سورة النحل[٧].

(١٤) (المِخاضُ) [سورة مريم: ٢٣] بكسر الميم: ابن كثير في رواية[٨].

وفتح الميم وكسرها لغتان، يقال: مخضت الحامل مَخاضًا ومِخاضًا، وهو تمخُّض الوَلد في بطنِها[٩]. وهو «الطلق وشدة الولادة وأوجاعها[١٠].

(١) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٦/ ٣١٧).

(٢) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٧٣). ونسبها ابن مهران في ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٥٠٦) إلى محمد بن كثير، وقال: من الوفود.

(٣) ينظر: الزمخشري، "الكشاف" (٢/ ٥٥٩).

(٤) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٦/ ٤٤٧).

(٥) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٨٦). وقال الكرماني: شبل عن ابن كثير (وراي) بألف ساكنة. ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٢٩٧)، وقال النوزاوازي: خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير (وراي) غير مهموزٍ وفتح الياء، مثل عصاي. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٣/ ١١٩٣)، ابن عطية، "المحرر الوجيز" (٤/ ٥).

(٦) قال أبو حيان: وروي عن ابن كثير (من وراي) مقصورًا كعصاي. ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٧/ ٢٤١).

(٧) ينظر: الداني، ": التيسير" (ص: ٤٠٥)، السمين الحلبي، "الدر المصون" (٧/ ٥٦٧).

(٨) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٨٧). ونسبها الكرماني إلى ابن جبير عن عمرو. ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٢٩٨)، ونسبها النوزاوازي للأقطس عن ابن كثير وابن جبير عن أبي عمرو. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (١١٩٨/٣).

(٩) ينظر: الزمخشري، "الكشاف" (٣/ ١١).

(١٠) ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز" (٤/ ١٠)، لسان العرب (٧/ ٢٢٨)، أبو حيان، "البحر المحيط" (٧/ ٢٥١).

(١٥) (ثم إيتوا) [سورة مريم: ٦٤]، و(ثم ايتوا): ابن كثير[١].

قال ابن مجاهد: وهذا أشبه بالصواب؛ لأن ابن كثير أراد بلفظه هذا اتبَاع الكتاب؛ لأن الأصل في (ايتوا): إأْتوا، بهمزتين: الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، فصارت الهمزة الساكنة ياء لانكسار ألف الوصل التي قبلها: لأن ألف الوصل داخلة على ألف الأصل[٢].

(١٦) (قال ربُّ انصرني) [سورة المؤمنون: ٢٦، ٣٩] بضم الباء: ابن كثير[٣].

قرأ ابنُ كثير (ربُّ) بضم الباء على أنَّه نداء مفرد. قال ابن جني: هذا عند أصحابنا ضعيف، أعني حذف حرف النداء مع الاسم الذي يجوز أن يكون وصفا لأي[٤]. وقال أبو حيَّان: وليس هذا من نداء النكرة المقبل عليها، بل هذا من اللُّغات الجائزة في «يا غلامِي»، وهي أن تَبْنِيَهُ على الضمِّ وأنت تنوي الإضافةَ لِمَا قطعتَهُ عن الإضافة وأنت تريدها بنيَّته، فمعنى رَبُّ: يا رَبِّي[٥].

(١٧) (أَنَّما يُمِدُّهم) [سورة المؤمنون: ٥٥] بالياء: رواية عن ابن كثير[٦].

قراءة ابن كثير بالياء على الالتفاف إلى الغيبة[٧]. قال السمين الحلبي: وقياسُه أَنْ يقرأ «يُسارع» بالياء أيضًا[٨].

(١٨) (تَوَقَّدُ) [سورة النور: ٣٥]: إسماعيل عن ابن كثير[٩].

قراءة ابن كثير المتواترة: (تَوَقَّدَ)، وهو هاهنا قرأ بضم الدال مضارع (توقد)، وأصلُه تَتَوقَّدُ، أي: الزجاجة[١٠].

(١٩) (مِن سَبَا) [سورة النمل: ٢٢] بغير همز: ابن كثير في رواية[١١].

قرأ ابنُ كثيرٍ (سَبا) بغير همز، ولها تخريجان:

الأول: أن يكون قرأ بهمزة ساكنة على نية الوقف، كما في قراءته المتواترة[١٢]، ثم أبدل منها ألفًا تخفيفًا[١٣].

---

(١) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٩١). وينظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" (ص: ٤٢٠)، ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٥٨١). ونسبها النوزاوازي لابن محيصن. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٣/ ١٢٣٣).

(٢) ينظر: الأزهري، "معاني القراءات" (٢/ ١٥٢).

(٣) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٠١)، ونسبها الكرماني لابن محيصن. ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٣٣٣).

(٤) ينظر: ابن جني، "المحتسب" (٢/ ٦٩).

(٥) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٧/ ٤٧٤).

(٦) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٠٠).

(٧) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٧/ ٥٦٧).

(٨) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون" (٨/ ٣٥٢).

(٩) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٠٣– ١٠٤)، وقال ابن خالويه: قال ابن مجاهد: إسماعيل عن عاصم بن بهدلة. ونسبها النوزاوازي لإسماعيل بن أبي كثير. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٣/ ١٣٣٩).

(١٠) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٨/ ٤٥)، وقد نسبها للحسن والسلمي وقتادة وابن محيصن وسلام ومجاهد وابن أبي إسحاق والمفضل عن عاصم.

(١١) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١١٠). وينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٣/ ١٣٩٧).

(١٢) ينظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" (ص: ٤٨٠).

(١٣) ينظر: العكبير، "إعراب القراءات الشاذة" (٢/ ٢٣٦)

الثاني: أن يكون قرأها (سَبَى) مقصورة منونة، وإبدال تنوينها ألفا في الوقف[١].

(٢٠) (فذانّيك برهانان) [سورة القصص: ٣٢]: عن ابن كثير[٢].

قرأ ابن كثير (فذانّيك) بنون مشدَّدة مكسورة كما في قراءته المتواترة[٣]، إلا أنه أشبع الكسرة حتى صارت ياء، وهي لغة فيها[٤]. وهي لغة هذيل. وقيل: بل لغة تميم[٥].

(٢١) (من عدة تَعْتَدُونَها) [سورة الأحزاب: ٤٩] بلا تشديد: ابن كثير[٦].

قال ابن مجاهد: قَوْله: (من عدَّة تعتدونها) روى ابْن أَبى بزَّة عَن ابْن كثير **(تَعْتَدُونَها)** خَفِيفَةَ الدَّال، وروى القوَّاس عَن ابْن كثير: (تعتدونها) مُشَدّدَة، وَقَالَ لي قنبل: كَانَ ابْن أَبى بزَّة قد وهم في (تعتدونها) فَكَانَ يخففها، فَقَالَ لي القوَّاس: صر إِلَى أَبى الْحسن فَقل لَهُ مَا هَذِه الْقِرَاءَة الَّتِي قرأتها لَا نعرفها فصرت إِلَيْهِ فَقَالَ رجعت عَنْهَا[٧].

والوجه له أن يكون حذف إحدى الدلين تخفيفًا[٨]. وخرَّجها ابن عطية على أنَّها من العدوان، كأنَّه قال: فما لكم عِدَّةً تلزمونها عُدوانًا وُظلمًا لهنَّ[٩].

(٢٢) (ومَكْرَ السَّأْيِ) [سورة فاطر: ٤٣]: رواية عن ابن كثير[١٠].

قال أبو حيَّان: وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ: (ومكر السَّأْيِ)، بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ السِّينِ وَيَاءٍ بَعْدَهَا مَكْسُورَةٍ، وَهُوَ مقلوب السيء المخفف من السي، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا يجزون من حسن بسيّ = وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظٍ بِلِينِ[١١]

وقد كَثُر في قراءته القلبُ نحو «ضِئاء»، و«تَأْيَسوا»، و«لا يَأْيَسُ»[١٢].

(٢٣) (بيدَيَّ اسْتكبرت) [سورة ص: ٧٥] بالوصل: رواية عن ابن كثير[١٣].

قال ابن مجاهد: قَوْله: (بيَدي أستكبرت)، حَدَّثَنى الصوفي عَن روح عَن مُحَمَّد بن صَالح عَن شبْل عَن ابْن كثير وَأهل مَكَّة: (بيَدَيَّ اسْتَكْبَرتَ) مَوْصُولَة على الْوَاجِب[١٤].

---

(١) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٨/ ٢٢٦).

(٢) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١١٤).

(٣) ينظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" (ص: ٤٩٣).

(٤) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشاذة" (٢/ ٢٦٠)، تفسير القرطبي (١٣/ ٢٨٥).

(٥) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٨/ ٣٠٤).

(٦) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٢١).

(٧) ينظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" (ص: ٥٢٢ – ٥٢٣)، وذكرها أبو منصور الأزهري عن ابن كثير، وقال: التخفيف وهمٌ. ينظر: الأزهري، "معاني القراءات" (٢/ ٢٨٤).

(٨) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشاذة" (٢/ ٣١٣).

(٩) ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز" (٤/ ٣٩٠).

(١٠) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٢٤).

(١١) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٩/ ٤٢).

(١٢) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون" (٩/ ٢٤٢).

(١٣) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٣١). وينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٤/ ١٥٨٧).

(١٤) ينظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" (ص: ٥٥٦)، الأزهري، "معاني القراءات" (٢/ ٣٣٢).

وخرَّج أبو حيَّان (استكبرت) بصلة الألف، على أن تكونَ همزة الاستفهام حذفت لدلالة (أم) عليها، كقوله: «بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ». أو أن يكونَ إخبارًا خاطَبَه بذلك على سبيلِ التَّقْرِيع، و(أم) تكون منقطعة حينئذٍ[١].

(٢٤) (لِيُكَفِّرَ اللهُ أَسْوَاء الذي) [سورة الزمر: ٣٥]: البزيُّ عن ابن كثير[٢].

قرأ ابن كثير من رواية البزي: (أَسْوَاءَ) بألفٍ بين الواوِ والهمزةِ بزنَةِ «أَحْمَال»، جمعَ سُوء[٣].

وهي تأييد لتخريج كلمة (أَسْوَأَ) في قراءة الجماعة على أنها بمعنى سيئ، وليست أفعل التفضيل.

(٢٥) (وَإِمَّا فِدًا) [سورة محمد: ٤] بترك الهمز والمد: ابن كثير فى رواية[٤].

قرأها ابنُ كثير (فِدَى) مثل عِدَى[٥]. قال أبو حاتم: لا يجوز قصره؛ لأنَّه مصدر فاديته فداءً. قال ابن خالويه: وحكى الفرَّاء فيه أربع لغات: فداءٌ لك وفداءٍ لك وفِديًا لك وفِدى لك[٦].

(٢٦) (أو من وراء جَدْرٍ) [سورة الحشر: ١٤]: ابن كثير في رواية[٧].

قرأ ابن كثيرٍ (جَدْرٍ) بفتح الجيم وسكون الدال، على أنَّه مصدر جَدَر، ومنه: جَدَرْتُ الجدار: رفعته[٨]. وهو ما ذهب إليه ابن عطيه في توجيه هذه القراءة، حيث قال: ومعناه أصلُ بنيانٍ كالسُّورِ ونحوه[٩]. وقال أبو حيَّان: قال صاحب «اللوامح»: وهو واخِذٌ بلغة اليمن، وقال ابنُ عطيَّة: ومعناه أصل بنيانٍ كالسُّور ونحوه. قال: ويُحتملُ أن يكونَ مِن جَدْرِ النَّخْل، أي: من وراء نَخْلِهم؛ إذْ هي مِمَّا يُتَّقى به عند المُصافَّة[١٠].

(١) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٩/ ١٧٥).

(٢) ينظر: مختصر ابن كثير (ص: ١٣٣). ونسبها النوزاوازي لابن مقسم، وحامد بن يحيى عن ابن كثير. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٤/ ١٥٩٥)،

(٣) ينظر: الزمخشري، "الكشاف" (٤/ ١٢٨)، السمين الحلبي، "الدر المصون" (٩/ ٤٢٩).

(٤) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٤١). وينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٤/ ١٦٨٦).

(٥) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشاذة" (٢/ ٤٨٤).

(٦) ينظر: الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه" (١/ ٢٥٦)، وابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٤١)، وأبو حيان، "البحر المحيط" (٩/ ٤٦١)، والسمين الحلبي، "الدر المصون" (٩/ ٦٨٥).

(٧) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٥٥). وذكرها ابن مهران عن ابن كثير وأهل مكة، وقال أبو حاتم: هي لغة لليمن. ينظر: غرائب اتلقراءات (ص: ٨٥٦). ونسبها النوزاوازي لأبي حيوة، وابن أبي عبلة، وابن جبير عن ابن كثير. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٤/ ١٧٧٩).

(٨) ينظر: الأصبهاني، "المفردات في غريب القرآن "(ص: ١٨٩).

(٩) ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز" (٥/ ٢٨٩).

(١٠) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (١٠/ ١٤٦).

(٢٧) (وتَعْيَها) [سورة الحاقة: ١٢] بجزم العين: عن ابن كثير[١].

قرأها ابن كثير بسكون العين تخفيفاً لتوالي الحركات[٢]، وذلك على جَعْلِ التَّاءَ التي هي علامة في المضارع بمنزلة الكاف من «كتف»؛ إذ حرف المضارع لا يفارق الفعل، فسكَّن تخفيفاً كما يقال: كَتْف[٣]. وهي بمنزلة (أرنا)، و(أرني) في قراءته[٤].

(٢٨) (وثُلْثه) [سورة المزمل: ٢٠]: ابن كثير في رواية[٥].

قرأ ابن كثيرٍ بإسكان اللام تخفيفاً، لتوالي الحركات[٦].

(٢٩) (إنها لَحْدى الكبر) [سورة المدثر: ٣٥]: عن ابن كثير[٧].

قرأ ابنُ كثير بحذف همزة (إحدى) على غير قياسٍ، وقياسها في التخفيف أن تكون بين بين[٨].

(٣٠) (وإذا العشار عُطِلَتْ) [سورة التكوير: ٤] بالتخفيف: ابن كثير[٩].

قرأ ابنُ كثير بتخفيف الطاء، وهو لغة، والتشديد أفصح وأوقع، وقد نسب ابن مجاهد قراءة التخفيف للوهم والغلط[١٠].

(٣١) (يُدْخَلون في دين الله) [سورة النصر: ٢]: ابن كثير[١١].

قرأ ابنُ كثيرٍ (يُدخَلون) بالبناء للمفعول، كأنَّهم يُفعل بهم ذلك، أو لا يملكون إلا أنَّهم يدخلون في دين الله؛ لانتشاره وسطوته[١٢].

---

(١) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٦١). ونسبها الكرماني لطلحة. ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٤٨٣). ونسبها النوزاوازي لخارجة، وعدي عن أبي عمرو، وأبي ربيعة عن قنبل، والهاشمي غير القواس عن ابن كثيرٍ. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٤/ ١٨٢٤).

(٢) ينظر: الزمخشري، "الكشاف" (٤/ ٦٠٠)،

(٣) ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز" (٥/ ٣٥٨).

(٤) ينظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" (ص: ٥٧٦)، تفسير القرطبي (١٨/ ٢٦٣).

(٥) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٦٤). ونسبها ابن مهران لمجاهد والحسن. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٩٠١)، ونسبها الكرماني للحسن والأعرج. ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٤٩١). ونسبها النوزاوازي لحميد وابن محيصن وهشام. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٤/ ١٨٥٥).

(٦) ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز" (٥/ ٣٩٠).

(٧)ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٦٥). وهي كذلك في ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٩٠٥). ونسبها الكرماني والنوزاوازي لابن كثير وابن محيصن. ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٤٩٢)، والنوزاوازي، "المغني في القراءات" (٤/ ١٨٥٥).

(٨) ينظر: الأزهري، "معاني القراءات" (٣/ ١٠٣)، ابن جني، "المحتسب" (١/ ١٢٠)، تفسير القرطبي (١٩/ ٨٥).

(٩) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٦٩). ونسبها الكرماني للبزي، وابن خالويه عن ابن كثير. ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٥٠٤). وكذا نسبها النوزاوازي للبزي. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٤/ ١٨٩٣). ونسبها ابنُ عطية لمضر عن اليزيدي. ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز" (٥/ ٤٤١).

(١٠) ينظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" (ص: ٥٢٣)، أبو حيان، "البحر المحيط" (١٠/ ٤١٢).

(١١)ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٨٢). وقال ابن مهران: عن الخليل: (يُدْخَلون في دين الله)، أي: يفعل بهم. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٩٧٩). وكذا ذكرها النوزاوازي نقلا عن كشاف الزمخشري ولم ينسبها. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٤/ ١٩٦٨).

(١٢) ينظر: الزمخشري، "الكشاف" (٤/ ٨١١)، أبو حيان، "البحر المحيط" (١٠/ ٥٦٣).

المبحث الثاني: القراءات الشاذة المنسوبة لابن كثير مع غيره في <مختصر ابن خالويه>

(١) (غيرَ المغضوب) [سورة الفاتحة: ٧] بفتح الراء: النبيُّ صلى الله عليه وسلم، وعمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، والخليل بن أحمد عن ابن كثير[١].

قرأ ابنُ كثير ومن وافقه بنصب (غيرَ) على أنَّه حال من (عليهم)؛ كأنه قيل: أنعمتَ عليهمْ لا مغضوبًا عليهم. أو على أن يكون منصوبًا بالاستثناء من (الَّذِينَ)، أو من الضمير في (عَلَيْهِمْ)؛ أي: إلا المغضوب عليهم[٢]. وقال ابن مجاهد: وَقَالَ الْخَلِيل وَهِي جَائِزَة على وَجه الصّفة للَّذين أنعم الله عَلَيْهِم، يَعْنِي بِالصّفةِ الْقطع من ذكر (الَّذين)[٣].

(٢) (لا يستحِي) [سورة البقرة: ٢٦] بياء واحدة: ابن محيصن وابن كثير بخلاف[٤].

قرأ ابن كثير ومن معه (يَسْتَحِي) بكسر الحاء بعدها ياء واحدة ساكنة، من اسْتحى يَسْتَحِي، فهو مُسْتَحٍ؛ مثل: استقى يستقي، واختُلف في المحذوف فقيل: عينُ الكلمة؛ فوزنُه «يَسْتَفِل»، وقيل: لامُها؛ فوزنُه «يَسْتَفِع»، ثم نُقلت حركةُ اللامِ على القول الأوَّل وحركةُ العينِ على القول الثاني إلى الفاء وهي الحاءُ، والحذفُ لغةٌ فيه، ومنها قولُه[٥]:

ألا تَسْتَحِي مِنَّا المُلُوكُ وتَتَّقِي = محَارِمَنا لا يَبْوُءُ الدَّمُ بالدَّمِ

واستعمالُ الحياء هنا في حقِّ اللهِ تعالى مجازٌ عن التَّرْكِ، وقيل: مجازٌ عن الخشيةِ لأنها أيضًا مِنْ ثمراته[٦].

(٤) (يَلُون أَلْسِنَتَهُم) [سورة آل عمران: ٧٨] بواوٍ واحدة: عن ابن كثير، ومجاهد[٧].

قرأ ابنُ كثير ومن وافقه (يلوُن) بواوٍ واحدة ساكنة قبلها لام مضمومة، قال الزَّمخشريُّ: ووجْهُه أنَّهما قلبَا الواوَ المضمومةَ همزةً، ثمَّ خفَّفوها بحذْفِها وإلقاءِ حركَتِها

---

(١) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٩)، وقال ابن مهران: وروي عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وابن الزبير، وأبي حيوة، وابن أبي عبلة، ورواه الخليل عن ابن كثير. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٩٦). ونسبها الكرماني لابن أبي عبلة وابن مسعود وعمر بن الخطاب. ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٤٥).

(٢) ينظر: الفراء، "معاني القرآن"(١/ ٧)، مكي القيسي، "الإبانة عن معاني القراءات" (ص: ١٢٢).

(٣) ينظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" (ص: ١١٢).

(٤) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٢). وذكرها الكرماني عن شبل وابن محيصن. ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٥٦)، ومثله ذكر ابن مهران، وقال: وهي لغةٌ لبعض تميم، يقال: استحيت لك، ولا يقولون: استحييت. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ١١٩). ونسبها النوزاوازي لمجاهد وابن محيصن. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (١/ ٣٩٥).

(٥) من الطويل، وهو لجابر التغلبي في "المفضليات" (ص: ٢١١)، السخاوي، سفر السعادة وسفير الإفادة (٢/ ٦٤٥).

(٦) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون" (١/ ٢٢١ – ٢٢٢).

(٧) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٢٧). ونسبها ابنُ مهران والكرماني والنوزاوازي لمجاهد وحميد. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٢٤٩)، الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ١١٥)، المغني (٢/ ٥٩٥).

على السَّاكن قبلَها[١]. وقال ابن عطيَّة: وهي في الأصل «يلْوُون» مثل قراءة الجماعة، فهُمزت الواو المضمومة؛ لأنَّها عرفها في بعض اللغات، فجاء «يَلْؤُون» فنقلت ضمة الهمزة إلى اللام فجاء «يَلُونَ»[٢].

(٥) (وما كان قولُهُم) [سورة آل عمران: ١٤٧] برفع اللام، و(جوابُ قومه) [سورة الأعراف: ٨٢]: حمَّاد بن سلمة عن ابن كثير، والحسن[٣].

قرأ ابن كثير ومن وافقه (وما كان قولُهُم)، بالرفع على أنها اسم (كان)، وبجعل خبر كان ما بعد (إلا)، وقراءة الجمهور (وما كان قولَهُم)، بالنصب على العكس من ذلك ويكون الاسم فيما بعد (إلَّا)، أي: وما كان قولهم إلَّا هذا القول[٤]. قال العكبري: "الجمهور على فتح اللام على أن اسم كان ما بعد «إلا» وهو أقوى من أن يُجعل خبرا، والأول اسما لوجهين: أحدهما: أن (أن قالوا): يشبه المضمر في أنه لا يضمر فهو أعرف". والثاني: أن ما بعد إلا مثبت، والمعنى: كان قولهم ربنا اغفر لنا دأبهم في الدعاء[٥].

(٦) (على النُّصْبِ) [سورة المائدة: ٣] بالضم وتسكين الصاد: طلحة وابن كثير في رواية[٦].

قرأ ابن كثير ومن وافقه (على النُّصْبِ) بضمِّ النون وإسكان الصاد وهي تخفيفٌ لقراءة الجمهور (على النُّصُبِ)[٧]، واحتلف فيهما بين الإفراد والجمع، فقيل: (النُّصُب والنُّصْبُ) جمعٌ واحدهما (نِصَاب)، وقيل: بل هما مفردتان وجمعهما (أنصاب) مثل: عُنُق وأعناق[٨]. وضمُّ النون وإسكانُ الصاد لغةٌ في الكلمة، وهي بمعنى المنصوب[٩].

(٧) (يلمُزك) [سورة التوبة: ٥٨] بضم الميم: الحسن وابن كثير[١٠].

---

(١) ينظر: الزمخشري، "الكشاف" (١/ ٣٧٧).

(٢) ينظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز" (١/ ٤٦٠).

(٣) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٢٩)، ونسبها ابن مهران والكرماني للحسن وابن أبي إسحاق. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٢٦١)، الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ١٢٢)، ونسبها النوزاوازي للزعفراني وابن مقسم وأبي بحرية وابن محيصن وحميد والحسن وقتادة والأعمش وأبي حيوة وابن أبي عبلة. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٢/ ٦١٦).

(٤) ينظر: الفراء، "معاني القرآن"(١/ ٢٣٧)، الزَّجَّاج، "معاني القرآن وإعرابه" (١/ ٤٧٧)، المحرر الوجيز (٥٢٢/١)، السمين الحلبي، "الدر المصون" (٣/ ٤٣٣).

(٥) ينظر: العكبري، "التبيان في إعراب القرآن" (١/ ٣٠٠). قلت: وكذا رجَّح قراءةَ الجمهور المنتجبُ الهمذاني فقال: "والوجه ما عليه الجمهور، لأن الإيجاب بالاسم أجدر مع كونه يشبه المضمر في كونه لا يوصف، فهو أعرف، والأعرف أحق بأن يكون الاسم". ينظر: المنتجب الهمذاني، "الكتاب الفريد" (٢/ ١٤٦).

(٦) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٣٧)، قال ابن مهران: والنَّصْبُ والنَّصَبُ واحدٌ، والنُّصُبُ والنُّصْب جمعٌ، وهي الأصنام التي تُنصَبُ لتُعبد. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٣٠٨). ونسبها الكرماني للحسن. ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ١٥٠). ونسبها النوزاوازي لطلحة ابن مصرف وابن أبي ليلى وابن ميسرة عن أبي عمرو. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٢/ ٧٠٦).

(٧) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون" (٤/ ١٩٧).

(٨) ينظر: الثعلبي، "الكشف والبيان" (٤/ ١٤)، بتصرف.

(٩) ينظر: الثعلبي، "الكشف والبيان" (٤/ ١٤)، العكبري، "إعراب القراءات الشواذ" (٤٢٨/١).

(١٠) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٥٨)، وأوردها ابن مجاهد عن ابن كثير من رواية حماد بن سلمة كما في ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" (ص: ٣١٥)، ونسبها ابن مهران لعلي بن أبي طالب وأبي عبد الرحمن السلمي والحسن وأبي رجاء ومجاهد وسلام ورواية شبل عن ابن كثير وأهل مكة. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٤٣٠). وذكر الكرماني والنوزاوازي أن ابن كثير قرأها (يَلمِزُك) بصم الياء، وخصها في المغني برواية نظيف عن ابن كثير. وكذا أوردا أن رواية حماد بن سلمة عن ابن كثير (يَلامزك). ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٢١٧)، النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٢/ ٩٢٣-٩٢٤).

قرأ ابن كثير ومن وافقه (يلمُزك) بضمِّ الميم، والحجّة لذلك: أن كلّ فعل انفتحت عين ماضيه جاز كسرها وضمها في المضارع قياسا إلا أن يمنع السماع من ذلك[١]، وهما في هذه الكلمة لغتان: لمَزَهُ يَلمِزُه ويَلمُزُه، إذا عَابهُ[٢]. قلت: وهي قراءة عشرية متواترة قرأ بها يعقوب الحضرمي في ثلاث مواضع من القرآن الكريم، (يلمُزك ويلمُزون وتلمُزوا)[٣]، غير أن نسبتها لابن كثير لم تتواتر.

(٨) (وإن تَوَلَّوْا) [سورة هود: ٣] بتشديد التاء: ابن كثير وابن محيصن[٤].

قرأ ابن كثير ومن وافقه (وَإِنْ تَوَلَّوْا) بتشديد التاء، وأصلها: وإن تتولوا، فحذف إحدى التاءين تخفيفًا وكراهة اجتماع المثلين في صدر الكلمة[٥]. وقدَّر أبو حيان حذف التاء في قراءة الجمهور (تَوَلَّوا)، فقال: والظاهر أن (تولوا) مضارع حذف منه التاء أي: وإن تتولوا[٦]، قال ابن عصفور: "لا يجيز سيبويه إسكان هذه التاء في (تتكلمون) ونحوه، لأنها إذا سكنت احتيج لها ألف وصل، وألف الوصل لا تلحق الفعل المضارع، فإذا اتصلت بما قبلها جاز، لأنه لا يحتاج إلى همزة وصل. إلا أن مثل (إن تولوا) و(إذ تلقونه) لا يجوز عند البصريين على حال لما في ذلك من الجمع بين الساكنين، وليس الساكن الأول حرف مدولين"[٧].

(٩) (أن يصيبكم مثلَ ما) [سورة هود: ٨٩] بنصب اللام: مجاهد وابن أبي إسحاق، وابن كثير في رواية[٨].

قرأ ابن كثير ومن وافقه (أن يصيبكم مثلَ ما) بنصب اللام، وهي لغةٌ لبعض العرب ينصبون (مثلَ) في كل حال، حتى ولو كان محله الرفع[٩]، وقيل: في نصبه وجهان: أحدهما أن يكون صفة لمصدر محذوف تقديره أن يصيبكم العذابُ إصابة مثلَ ما

(١) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع" (ص: ١٦٢).

(٢) ينظر: الأزهري، "معاني القراءات" (١/ ٤٥٦)؛ الكرماني، "مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني" (ص: ١٩٨).

(٣) ينظر: الأصبهاني، "الأصبهاني، "المبسوط في القراءات العشر"" (ص: ٢٢٧)، ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" (٢/ ٢٧٩-٢٨٠).

(٤) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٦٤)، ونسبت لابن كثير فقط في النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٩٧٨/٢). وقد ورد متواترًا من رواية البزي عن ابن كثير تشديد التاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلة إذا حسن معها تاء أخرى، ولم ترسم خطا، وذلك في إحدى وثلاثين موضعًا في القرآن الكريم هذا أحدها. ينظر: الأصبهاني، "المبسوط في القراءات العشر" (ص: ١٥٣)، الكنز في القراءات العشر (٤٣٠/٢)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٣٢).

(٥) ينظر: المنتجب الهمذاني، "الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد" (٣/ ٤٣٧).

(٦) ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٦/ ١٢١). ووافقه على ذلك السمين الحلبي في "الدر المصون" (٦/ ٢٨٣).

(٧) ينظر: ابن عصفور، "الممتع الكبير في التصريف" (ص: ٤٥٦)، واستدرك عليه أبو حيان فقال: "وقراءة البزي ثابتة تلقتها الأمة بالقبول، وليس العلم محصورا ولا مقصورا على ما نقله وقاله البصريون، فلا تنظر إلى قولهم: إن هذا لا يجوز". ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٢/ ٦٧٩).

(٨) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٦٥)، ونسبها ابن مهران لأبي البرهسم وأبي حيوة وابن أبي عبلة. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٤٦٨). ونسبت لأبي حيوة وابن أبي عبلة والجحدري وأبي قرة عن نافع والقورسي عن أبي جعفر في النوزاوازي، "المغني في القراءات" (١٠٠٠/٢)، وزاد الكرماني نسبتها للشافعي. ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٢٣٨).

(٩) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٤٦٨).

أصاب، والوجه الثاني: أن يكون مبنيًّا مع (ما) وموضعه رفع[١]. قال السمين الحلبي: "وإنما بُني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن كقوله تعالى: **(إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ)** [الذاريات: ٢٣]"[٢]. قال أبو معاذ: يقال هذا مثلَ عبد الله وهذا كعبدِ الله، تأويلهما واحد[٣].

(١٠) (تلتقطه بعض) [سورة يوسف: ١٠] بالتاء: الحسن، وعن ابن كثير وقتادة[٤].

قرأ ابن كثير ومن وافقه (تلتقطه بعض) بالتاء لأن (بعض) مضاف إلى السيارة، والفعل لها، ومن العرب من يقول: مُزِّقَتْ بعضُ جُبَّتي، ومن ذلك قوله تعالى: (وإن تك مثقال حبة) [سورة لقمان: ١٩]؛ فجعل فعل المثقال للحبة لما كان مضافًا إليها[٥]. قال الفراء: والعرب إذا أضافت المذكر إلى المؤنث وهو فعل لَهُ أو هُوَ بعض لَهُ قالوا فِيهِ بالتأنيث والتذكير[٦]. ومنه قول القائل[٧]:

عَلَى قَبْضة مَوْجُوءة ظهرُ كَفّه = فلا المرء مُسْتحيٍ ولا هُوَ طاعم

(١١) (بلغ مطلَع الشمس) [سورة الكهف: ٩٠] بفتح اللام: عيسى وابن محيصن وابن كثير في رواية شبل[٨].

قرأ ابن كثير ومن وافقه (بلغ مطلَع الشمس) بفتح اللام، وفتح اللام وكسرها لغتان فيها[٩]. قال بحرق: طلع يطلع، قالوا فيه: المَطْلَع والمَطْلِع، والقياس فتح مصدره وظرفه معا؛ لأن مضارعه يفعل بالضم[١٠]. وعلى هذا فهي بكسر اللام الموضع الَّذِي تطلع فِيهِ، وبفتحها المصدر، قال الزمخشري: وقرئ: مطلع، بفتح اللام وهو مصدر. والمعنى: بلغ مكان مطلع الشمس[١١].

---

(١) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ" (١/ ٦٧٠).

(٢) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون" (٦/ ٣٧٧).

(٣) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٤٦٨).

(٤) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٦٧)، ونسبها ابن مهران لمجاهد والحسن وأبي رجاء وقتادة وابن أبي عبلة. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٤٧٤). وزاد النوزاوازي نسبتها لابن كيسة عن حمزة وزائدة عن الأعمش كما في النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٣/١٠١٤). وقال العكبري: (تلتقطه) بالتاء على تأنيث البعض؛ لأن بعض السيارةِ سيَّارةٌ. ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ" (١/ ٦٨٥).

(٥) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٤٦٨).

(٦) ينظر: الفراء، "معاني القرآن"(٢/ ٣٦).

(٧) البيت بلا نسبة في الفراء، "معاني القرآن"(١/ ١٨٧)؛ وابن جني، "الخصائص" لابن جني (٢/ ٤٢٠)؛ والثعلبي، "الكشف والبيان" للثعلبي (١٥٧/٧)؛ والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان (١٩٠/٦)، والشاهد فيه كما قال الفراء أنه ذهب إلى الكفِّ وألغى الظهر لأن الكف يجزيء من الظهر فكأنه قال: موجوءة كفُّه.

(٨) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ٨٥)، ونسبها ابن مهران للحسن وابن محيصن وشبل. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٥٥٧). ونسبها النوزاوازي لحُميد والحسن وابن محيصن. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٣/ ١١٨١).

(٩) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ" (٢/ ٣٣).

(١٠) ينظر: فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال (ص: ٢٠٥).

(١١) ينظر: الزمخشري، الكشاف (٢/ ٧٤٥). وينظر أيضًا: الكتاب الفريد (٤/ ٣٢١).

(١٢) (لِتّعارَفوا) [سورة الحجرات: ١٣] بتشديد التاء عن: ابن كثير وابن محيصن ومجاهد(١).

قرأ ابن كثير ومن وافقه (لِتّعارَفوا) بتشديد التاء، وقراءة الجمهور (لِتَعارفوا)، بتخفيف التاء، وأصل القراءتين (لِتتعارفوا)، فحُذِفَت إحدى التاءَيْن على قراءة الجمهور تخفيفًا، على خلاف بين العلماء أي التاءين المحذوفة هل هي الأولى أم الثانية؟ (٢)، أما ما ورد من قراءة ابن كثير فإنه سكَّن التاء الأولى وأدغمها في الثانية(٣).

(١٣) (وما لِتْناهم) [سورة الطور: ٢١]: الحسن وابن كثير(٤).

قرأ ابن كثير ومن وافقه (وما لِتْناهم) بحذف الألف من أولها وكسر اللام، وهي من وَلَتَ يلِتُ، ولاتَ يليتُ كليهما، أي: ما نقصناهم(٥). قال الأزهري: هذا حرف فيه ثلاث لغات، يقال: ألتَ يَألِتُ، وَلاَتَ يلِيتُ. وألاَت يُلِيتُ، وكلها صحيحة مسموعة، معناها: النَقْصُ، وأمَّا ألِتَ يَألِتُ فهو خطأ، ولا يجوز القراءة بها، ولكن لو قرئ (مَا لِتناهُم) بغير ألف كان جيدًا في كلام العرب، ويكون من: لاَت يلَيتُ، غير أنه لا تجوز القراءة إلا بما قُرِئ به(٦).

(١٤) (دعايَ إلا) [سورة نوح: ٦]: عن ابن كثير ويعقوب عن أبي عمرو(٧).

قرأ ابن كثير ومن وافقه (دعايَ إلا) بحذف الهمزة، وقراءة الجمهور بإثبات الهمزة، واختلفوا في الياء فأسكنها الكوفيون ويعقوب وفتحها الباقون(٨)، وقد خطَّأ الأزهري القراءة المنسوبة لابن كثير (دعايَ) بحذف الهمزة، فقال: الدعاء ممدود ولا يجوز قصره، والهُدَى مقصور(٩).

---

(١) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٤٤)، وكذا نسبها أبو حيان لمجاهد وابن محيصن وابن كثير. ينظر: أبو حيان، "البحر المحيط" (٥٢٢/٩)، وهي من المواضع الإحدى والثلاثين التي ورد فيها في المتواتر تشديد التاء من رواية البزي وحده عن ابن كثير. ينظر: الأصبهاني، "المبسوط في القراءات العشر" (١٥٣)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٣٢).

(٢) ينظر: السمين الحلبي، "الدر المصون" (٢/ ٦٠٠)، و(١٠/ ١٢).

(٣) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ" (٥٠٢/٢-٥٠٣).

(٤) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٤٦-١٤٧)، ونسبها ابن مهران لابن مسعود وطلحة والأعمش والأشهب. ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٨١٧)، ونسبها النوزاوازي لابن شنبوذ عن قنبل والشيزري وطلحة. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٤/ ١٧١٩). وقال ابن خالويه بعد أن سرد ما شذَّ من القراءات في هذه الكلمة: "فيكون هذا الحرف من لات يليت، وولتَ يَلِتُ، وألاتَ يُليتُ، وألِتَ يألِتُ، ومعناه نقصناهم، وقيل: ألَتَ: غلَّط، وقام رجل إلى عمر فوعظه فقال له: لا تألت أمير المؤمنين، أي: تغلظ عليه". ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٤٦-١٤٧).

(٥) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات" (ص: ٨١٧).

(٦) ينظر: معاني القراءات (٣/ ٣٤). قلت: ويُرد عليه ما ذهب إليه من توهين قراءة ابن كثير بكسر اللام (لِتناهم) فهي سبعيَّةٌ متواترة، وهما لغتان واردتان فيها. ينظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات" (ص: ٦٨٣)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٧٧).

(٧) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٦٢)، قال ابن مجاهد: وحدثني مُحَمَّد بن الجهم عَن خلف والهيثم عَن عبيد عن شبل عَن ابْن كثير (دعايَ إلَّا) لَا يهمز ويَنصب الْيَاء مثل هداي وعصاي. ينظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" (ص: ٦٥٢)، وكذا أوردها ابن عطية في "المحرر الوجيز" (٥/ ٣٧٣)، ونسبها النوزاوازي للأعمش. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٤/ ١٨٣٣).

(٨) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٩١).

(٩) ينظر: الأزهري، "معاني القراءات" (٣/ ٩٣).

(١٥) (لَتُرَوُنَّ) [سورة التكاثر: ٦]، (ثم لَتُرَوُنَّها) [سورة التكاثر: ٧]: عن ابن كثير ومجاهد وابن أبي عبلة[١].

قرأ ابن كثير ومن وافقه (لترونَّ)، (ثم لتُرَوُنَّها)، بضم التاء في الموضعين على ما لم يُسمَّ فاعله[٢]. والأصل في الفعل «لترأيونّ» على وزن: «لتفعلون» فنقلوا فتحة الهمزة إلى الراء، وهي ساكنة، ففتحوها، وحذفوا الهمزة تخفيفا، فبقيت الياء مضمومة، والضم فيها مستثقل، فحذفوا الضمة عنها فبقيت: ساكنة، وواو الجمع ساكنة، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين، فالتقى حينئذ ساكنان: واو الجمع، والنون المدغمة، فحذفوا الواو لالتقائهما[٣].

(١) ينظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القراءات" (ص: ١٧٩)، وأورد الأزهري قراءة ابن كثير في الكلمة الثانية (لَتُرُوُنَّها)، وقال هي رواية إسماعيل عن ابن كثير. ينظر: الأزهري، "معاني القراءات" (٣/ ١٦٠)، ونسبهما – أي: الكلمتين– النوزاوازي لحميد وابن مقسم والوليد بن مسلم عن ابن عامر وابن مجالد والضحاك عان عاصم. ينظر: النوزاوازي، "المغني في القراءات" (٤/ ١٩٥٢). ونسبها الكرماني للزهري وأبان عن عاصم. ينظر: الكرماني، "شواذ القراءات" (ص: ٥٢٢).

(٢) ينظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ" (٢/ ٧٣٨).

(٣) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع" (ص: ٣٧٥). وقال ابن زنجلة: أعلم أَن رأى فعل يتَعَدَّى إِلَى مفعول وَاحِد تَقول رَأَيْت الْهلَال فَإِذا نقلت الْفِعْل بِالْهَمْزَ زَاد مَفْعُولا آخر تَقول أريت زيدا الْهلَال فَإِن بنيت هَذَا الْفِعْل الْمَنْقُول بِالْهَمْز قلت أُرِي زيد الْهلَال فيقوم الْمَفْعُول الأول مقَام الْفَاعِل وَيبقى الْفِعْل مُتَعَدِّيا إِلَى مفعول وَاحِد فَكَذَلِك (لترون الْجَحِيم) قَامَ الضَّمِير مقَام الْفَاعِل لما بني الْفِعْل للْمَفْعُول بِهِ أَنْت وانتصب (الْجَحِيم) على أَنه مفعول. ينظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات" (ص: ٧٧١).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد..

فقد أذن الله الكريم بعد أن وفَّق بمنِّه وكرمه بانتهاء تلك الرحلة المباركة، مع القرآن الكريم، وأحد القراء السبعة، إمام أهل مكة الإمام عبد الله بن كثير رحمه الله تعالى ورضي عنه، من خلال تتبع ما نسبه له الإمام المقرئ النحوي ابن خالويه في مختصره في القراءات الشاذة، وقد توصلتُ من خلال ذلك البحث إلى بعض النتائج والتوصيات، وسوف أذكرها على سبيل الاختصار.

أولا: النتائج:

١. لا تقتصر القراءات الشاذَّة على تلكم القراءات الواردة عن الأئمَّة الأربعة المشهورين، أعني: ابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش، وإنَّما هي كثيرةٌ جدًّا، فقد ذكر الهذليُّ وحده في كتابه «الكامل» أربعين قراءة منها.
٢. امتازت القراءات الشاذَّة المنسوبة لابن كثير في مختصر ابن خالويه بموافقتها لرسم المصاحف العثمانيَّة، وكثيرٌ منها ذكر في كتب القراءات المشهورة.
٣. عدم تواتر هذه الأحرف الواردة عن الإمام ابن كثير رغم كونه ضمن الأئمة العشرة المتواتر قراءاتهم هو سبب عدم قبولها وتصنيفها ضمن القراءات الشاذة.
٤. القراءات الشاذة الواردة عن الإمام ابن كثير لها وجه في اللغة والمعنى، ما يدل على أهميتها.

ثانيًا: التوصيات:

يوصي البحث بما يأتي:

١. الاهتمام بالقراءات الشاذة، خاصةً تلك التي وردت عن الأئمة العشرة.
٢. كتاب البديع لابن خالويه من الكتب التراثية الأصيلة في علم القراءات، وهو بحاجة إلى تحقيق جيد بدراسة جيدة تكشف ما به من كنوز ودرر.
٣. القراءات الشاذة عموماً، والواردة عن الأئمة العشرة خصوصا، بحاجة إلى دراسة شاملة تهتم بجمعها وتوجيهها، ليفيد طلاب العلم منها.
٤. طلاب علم القراءات بحاجة ماسة إلى تكاتف الجهود في البحث في أمر شذوذ القراءات وأسباب شذوذها، وإمكانية إطلاق اسم آخر غير الشاذة على بعض القراءات التي صح سندها ووافقت رسم المصاحف.

المصادر والمراجع

١- أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)، <الكشف والبيان عن تفسير القرآن>، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ-٢٠٠٢م

٢- أبو إسحاق الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل (ت: ٣١١هـ)، <معاني القرآن وإعرابه>، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م

٣- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، <التبيان في إعراب القرآن>، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: عيسى البابي الحلبي.

٤- أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، <شرح المفصل>، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٥- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، <وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان>، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر، بيروت.

٦- أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، <الدر المصون في علوم الكتاب المكنون>، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، ط: دار القلم، دمشق.

٧- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، <الخصائص>، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

٨- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، <المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها>، ط: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م

٩- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، <المفردات في غريب القرآن>، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ه

١٠- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، <التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل>، تحقيق: حسن هنداوي، ط: جـ١- ٥ دار القلم، دمشق، باقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، السعودية.

١١- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) <البحر المحيط في التفسير>، تحقيق: صدقي محمد جميل، ط: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

١٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، <تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن>، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

١٣- أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت: ١٨٩هـ)، <المبسوط>، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، ط: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية – كراتشي

١٤- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، <المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز>، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ

١٥- أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، <الإبانة عن معاني القراءات>، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

١٦- أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ، تاج الدين ويقال نجم الدين (ت: ٧٤١هـ)، <الكنز في القراءات العشر>، تحقيق: د. خالد المشهداني، ط: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤م.

١٧- أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، <معاني القراءات>، ط: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ-١٩٩١م.

١٨- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، <الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية>، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م

١٩- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، <المصباح المنير في غريب الشرح الكبير>، ط: المكتبة العلمية – بيروت.

٢٠- أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، <السبعة في القراءات>، تحقيق: شوقي ضيف، ط: دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ

٢١- الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، <الحجة في القراءات السبع>، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، ط: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ.

٢٢- رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله الكرماني، <شواذ القراءات>، تحقيق الدكتور: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ بيروت.

٢٣- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، <الأعلام>، ط: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار - مايو ٢٠٠٢م.

٢٤- الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، <الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل>، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٢٥- شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، <النشر في القراءات العشر>، تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، ط: المطبعة التجارية الكبرى.

٢٦- شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، <غاية النهاية في طبقات القراء>، ط: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر

٢٧- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، <سير أعلام النبلاء>، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.

٢٨- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار>، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٢٩- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، <معجم الأدباء> = <إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب>، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ-١٩٩٣م

٣٠- عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكبري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، <شذرات الذهب في أخبار من ذهب>، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.

٣١- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، <بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة>، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصرية، لبنان.

٣٢- عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، <حجة القراءات>، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط: دار الرسالة.

٣٣- عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)، <الأنساب>، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ-١٩٦٢م.

٣٤- علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ)، <الممتع الكبير في التصريف>، ط: مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.

٣٥- عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، <الكتاب>، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م

٣٦- الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت: ٢٠٧هـ)، <معاني القرآن>، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط: دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة: الأولى

٣٧- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، <المعجم الوسيط>، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، ط: دار الدعوة.

٣٨- محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، <تهذيب اللغة>، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٣٩- محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، <طبقات المفسرين>، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

٤٠- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، <لسان العرب>، ط: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

٤١- المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣ هـ)، <الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد>، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، ط: دار الزمان، المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.